

30 - الوسطية والاعتدال - سلسلة الكلمات المتنوعة (مرئي)

للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كبيراً اما بعد ايها الاخوة الفضلاء هذه الكلمة يسيرة كانت الدعوة - [00:00:00](#)

وكالة الوزارة وزارة الشؤون الإسلامية الشمالية وسطية هذا الدين وهذه الشريعة كما قال عز وجل كذلك جعلناهم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس هذه الامة جعلها الله وسطا بين الامم بكمال شريعتها - [00:00:25](#)

ودينها والوسط هو الخيار بين طرفي النقيض فان الامر يكون له طرفان متعارضان والوسط منهما هو الخيار ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خط مستقيم الاوسط وقال هذا صراط الله - [00:01:21](#)

وهذه وعلى كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه ثم قرأ قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السوء. فتفرق بكم ذلك وصاكم بهما وصاكم بهذه الشريعة الوسطية المستقيمة لاجل ان تتقووا. ولاجل ان - [00:02:10](#)

لكم التقوى ولاجل ان يقيكم الله. السبل المنهج وعلى الله وعلى الله قصد السبي اي السبيل المحسن. يقول العلماء هذه الصيغة في قوله وعلى الله وفي قوله اصل السبيل. قوله وعلى الله اي - [00:02:49](#)

يصل الى الله وطريق ممسك اليه عز وجل قالوا من باب الطاقة الصفة ضغط والموصوف السري لانه اصل الكلام السبيل القصد والقصد هو الاعتداء. قال تعالى واقصد في مشيك ولذلك يأمر الناس على الانسان المعتمد يقول فلان في كل شيء - [00:03:32](#)

وليس مقتضى المعنى المقصود لا المقصود له تسمية اخرى اما المقتضى فهو المعتمد. لان الله تعالى وصف ذلك بقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يكروا. وكان بين ذلك غواهم - [00:04:28](#)

هذا هو القصد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم القصد تبلغه تبلغ مراقبة فان المنبت لا انقطع ولا ظهرها المنبت الذي ينطلق سريعا يركب ناقته هي الظهر الذي يركب عليه او - [00:04:57](#)

سيارة ثم ينطلق انطلاقاً واحدة هذا يسمى فاذا جاء في منتصف الطريق تعطلت. لانه لم يرها. فالدابة تحتاج الى اراحة واذا ان تعطى فرصة من ايش؟ من الاكل من الارض كذلك - [00:05:32](#)

السيارة لهاد الميناء اراحة والى تعبئة وقود ونحو ذلك حتى لا تتحقق. فان لا ظهرها ابقى تعطلت. ولا ارضا قطع. ما يت العطل فيه في نصف الطريق. ولذلك اي الاعتدال في الصيف وقال لن يشاد الدين احد الا اغلبه - [00:05:58](#)

مني شاب للدين الذي يأخذ الدين بالشدة يغلبني الدين ما يستطيع لان هذا الدين ينبغي على اوامر واستمرار اوامر شرعية ونوائني ينبغي عليها ان تفعل المأمورات ولا تقصر بها وان تستمر كما قال - [00:06:28](#)

قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الموت وقال ولا تموتون الا وانت مسلمون. على الاسلام تموتون على هذا. هذا هو ايش؟ الاستقامة والسير فاذا جاء الشخص يشاد الدين يريد ان يكون يقوم الليل كله. ويصوم جميع - [00:06:52](#)

السنة سيملي سياطي قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرت له عائشة امرأة عندها وجدها عندها قال من هذه؟ قالت يا رسول الله انها فلانة ثم قال تذكروا من صلاتها وصيامها مدحتها عائشة بطول الصلاة - [00:07:17](#)

الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهما عليكم من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تمل اذا لابد من الابتلاء في عبادتك

في تعاملك في تعاملك مع نفسك مع الناس مع اهلك في - 00:07:41

لابد من الاعتداء. لأن بالذات الفكر والعمل الشيطان جالس له يغوي ويوسوس فيغويك اما بفكر غالى غلو واما لفکر منحرف تفريط. 00:08:07
يزين لك الباطل فینظر ما الذي في نفسه؟ ولذلك نستعيد نقول من شر الوسواس الخناس. جاء في الحديث ان الشيطان -
جازم على قلب ابن ادم فاذا وجد غفلة وسوسة واذا تذكر خنس الناس وسواس ولذلك يقول تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من
الشيطان تذكروا. فاذا هم اذا مس بوسواس استيقظ - 00:08:46

ولذلك نهانا الله عن الغلو وامرنا بالاعتدال. قال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا منا وبما تعلمون بصير استقم على
الدين كما امرت لا كما تشهي ولا كما تريبد بل كما - 00:09:12

ومن تاب معك اي من المؤمنين ولا تطهر النهي عن الطغيان تجاوز الحد لا في الفكر ولا في العمل. رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
قائما في الشمس لم يدخل المسجد - 00:09:39

وقال من هذا؟ قالوا ابو اسرائيل. رجل من الصحابي اسمه ابو اسرن نذر ان يصومه. وان يقوم في الشمس ولا يستظل قال النبي
صلى الله عليه وسلم نوروه وليستأذل لان الصوم عمر امرنا به فيتم - 00:10:00

اما ان تنشر القيام ما تجلس قائما واقفا لم يأذن به الليل. غلو تجاوز الحد الذي امرنا به وان يبقى في امس يتقرب الى الله باه يبقى
في الشمس بغلو نهينا عنه. مع ان هذا النذر منذور الله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:33

ورأى رجلا يقود رجلا بنسعة بانقه ربطة في انه يقول ويسير على يديه. قال ما هذا؟ قال انه نذر ذلك. فقال خذ بيده مهوب حيوان
تربيته مع رقبته تسحبه. خذ بيده - 00:10:55

يعني يقوم قائما خذه مع يديه كان لا يستطيع وجاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان اختي نذرت ان
تحجة على رجليها تذهب من المدينة الى مكة - 00:11:24

على رجليها. قال مرها فلتركب فان الله غني عن تعذيب اختك لنفسه التعذيب غلو خارج عن عن الشريعة. فهي
وسطية. هذا الدين وسط معتدل لا تفرط فيما امرك الله من الواجبات ها ولا تهمل ايضا المستحبات ولا تتجاوز الى المحرمات -
00:11:39

هذا هو الاستقامة عليه. قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة. الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون. نحن اوليا لكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها ما - 00:12:12

تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون نزلا من ارض الروح. من هذه؟ هذه الجوائز العظيمة من الذين استقاموا على دينهم. لكن اذا غلى
وتتجاوز الحد فهو مردود قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرا فهو رد - 00:12:33
مردود ولا يثيب عليه. يعذب عليه او يعفو ولذلك العبد يلزم هذه الاستماع على الدين الوسطي. وكذلك جعلناكم امة وسطا. فيا امة
بين الامم هي هذا الدين بين الاديان هو الوسط والمعتز - 00:12:55

القرآن الذي انزل علينا هو المهيمن على ما قبله من من الفكر. وهو افضلها واتم هذا الرسول الذي بعث علينا واكمل الرسل بهذه الامة
هي افضل الدعاء هي افضل الام. قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنی. الجيل الذي بعث به خير الناس قرنی. في الرواية
الاخرى - 00:13:17

القرن الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلون ثم يأتي بعد ذلك قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. عندهم تفريط
في الایمان غلو وبالشهادات مريض وتتجدد يحدث على كل شيء ويشهد ولو بالباطل. اما الجيل الراقي في الدين والتمسك هو جيل
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:41

ثم الذين يلونهم ثم التابعين ثم الذين يلونهم منهم من تبع التابعين. ولذلك امرنا بلزم سبليهم فانه ذلك هو قال عز وجل رضي الله
عنهم يا رضوى عني واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. ترید الجنات التي تجري تحتها الانهار؟ ترید رضوان الله - 00:14:08
باتباع المهاجرين والانصار باحسان مو باساعدة ولا تقصیر ولا علو. ولذلك نهى الله عن الغلو يا اهل الكتاب لا تغنو في دينكم وقال

فاستقم كما امرت. ومن تاب معك ولا تطغوا - 00:14:38

تجاوزه لا في الفكر لا في التعامل مع الناس لا في التعامل مع الله بالعبادة لا في تجاوز الحدود قال انلفو من العمل ما تطيقون. فان الله لا يقبل كلف نفسك من العمل ما تطيق - 00:15:02

وليس المعنى انك فرط. لا. اي لا تتجاوز الحد هذا يكلف نفسك. سواء من قيام ليل او من صيام او غير ذلك من الطاعات. الذي تطيقه وتستمر عليه فان الله يقبله ويثبتك عليه ويرضى به منك ولكن ما تجاوز عن ذلك - 00:15:24

فان الله لا يقبل الغلو ولا الطغيان. نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع بالعمل الصالح والاستماع على دينه وان يوفقنا لطاعته. وان يصلح وان يرزقنا البر والتقوى ونصلح ولاده امورنا وان يحفظه بحفظه ويحفظ بلادنا بحفظه ورعايته له جهد - 00:15:50

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم - 00:16:12